مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:08 العدد: 01 (السنة: 2024) ص ص: [191-207]

الفروق في التوجهات الهدفية تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. (دراسة ميدانية وصفية لدى تلاميذ ثانوية ليوة)

Differences in Goal Orientations According to Some Demographic Variables Among Secondary School Students. (A Field and Descriptive Study Among lioua High School Students).

مداح نسمة *

مخبر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر بسكرة(الجزائر)

nasma.meddah@univ-biskra.dz

بومجان نادية

جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، nadiaboumedjane@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال:2023/11/20 تاريخ القبول: 2024/06/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى التوجهات الهدفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وقياس الفروق تبعا لمتغير الجنس والشعبة الدراسية وكذا وقد بلغت عينة الدراسة (82) تلميذ وتلميذة من ثانوية بن ناصر محمد بلدية ليوة ولاية بسكرة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية النسيبة، باعتماد المنهج الوصفي. حيث قامت الباحثتان بتطبيق مقياس كروستوفر واس (2006) (Christopher Was) بعد ترجمته وتعريبه واعادة التحقق من شروطه السيكومترية من قبل الباحثتين. وتوصلت الدراسة الى وجود درجة متوسطة من التوجهات الهدفية لدى تلاميذ الثانوية، اضافة الى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات افراد العينة في التوجه نحو الهدف تعزى لمتغير الجنس والشعبة.

الكلمات المفتاحية: التوجهات الهدفية؛ التعليم الثانوي؛ علم النفس الدافعي ؛المتغيرات الديموغرافية؛

Abstract:

. This study aims to uncover the level of goal orientations among secondary school students and measure differences according to the variables of gender and academic specialization. The study sample consisted of 82 male and female students from Ben Nasser Mohammed Secondary School in the municipality of Lioua, Biskra Province. The sample was selected using proportional stratified random sampling, employing a descriptive approach. The researchers applied Christopher Was's (2006) Goal Orientation Scale after translating, adapting, and verifying its psychometric properties. The study found a moderate level of goal orientations among secondary school students, as well as no significant differences in the mean scores of the sample regarding goal orientation attributed to gender and academic specialization.

Keywords: Goal Orientations; Secondary Education; Motivational Psychology; Demographic Variables.

* مداح نسمة

مقدمة:

تعد الدافعية قوة محركة لسلوك الإنسان وهذه القوة نابعة من عوامل داخلية هي نتاج لقدرات الفرد وميوله واتجاهاته وتطلعاته حيث يحدد الفرد نجاحاته ومثابرته انطلاقا من معايير ذاتية كتحقيق الذات والثقة بالنفس (جاسم، محمود، 2015،ص2)،فيسعى للاجتهاد ورسم معالم صورته الاجتماعية بداية من حياته الدراسية وهو يسعى لتحقيق النجاح أداء وكفاءة، ولما كانت هذه الدافعية محركا أساسيا للتعلم لدى الفرد كان واجبا على الفرد الإبقاء على دافعيته نشطة حتى يصل الفرد إلى ما يريده و وحتى تبقى دافعية الفرد في نشاط دائم كان لزاما على الأفراد أن يحددوا أهدافهم في الحياة كل على حسب نشاطه أو عمله فتحديد وتوجيه الأهداف يساعد كثيرا في تحديد الجهد المطلوب والوقت اللازم لإنجاز مهمة ما. والتوجه نحو الهدف هو عبارة عن مفهوم يوضح كيفية تفسير الأفراد لاستجاباتهم في مواقف الإنجاز. (محاسنة، 2018، ص4)

وتعتبر نظرية توجيه الأهداف إحدى المحاولات المعاصرة لشرح وتفسير دافعية الانجاز الأكاديمي وتتجه هذه النظرية إلى إحداث تكامل بين المكونات المعرفية والوجدانية للسلوك فهي توضح الهدف الذي ينشده الفرد لاستجاباتهم في مواقف الانجاز وتركز أيضا على الهدف الذي ينشده الفرد من إنجازه لمهمة ما. فهي في تطورها المعاصر تتجه نحو البحث عن السبب من وراء انجاز الفروق الكيفية بين الأفراد في الدافعية للإنجاز (بن عتو، قاسم، 2021، ص 3)، ومن هنا كان التوجه نحو الهدف ودافعية الإنجاز سببان لنفس النتيجة.

فلقد عمدت نظرية الأهداف التقليدية بقيادة **"دويك"** إلى اقتراح شكلين من الأهداف هما أهداف الإتقان (التعلم) وأهداف الأداء إذ تركز أهداف الإتقان على تحسين مستوى قدرات الفرد وإتقانه لمجموعة من المهارات الجديدة، في حين ركزت أهداف الأداء على سعي الفرد لتعزيز ثقته بقدراته وإظهارها على نحو مقبول للحصول على أحكام ايجابية وتجنب الأحكام السلبية واتفق معهما كل من **"نيكولز" "أميس"** و**"ميدجلي"** وآخرون في التصنيف مع اختلاف في التسميات. (محاسنة، وآخرون العلوان، 2019، ص 3). بعدها طور **"اليوت"** النموذج الثلاثي والذي اشتمل على أهداف الإتقان وتعني إدراك الطلاب أنشطة التعلم على أنها فرصة لاكتساب المعرفة وإتقان المعلومات ويحكم هؤلاء على قدرتهم في ضوء مرجعية الذات أي يرون أن للتمكن معيارا ذاتيا. وأهداف الأداء التي قسمها إلى قسمين أهداف الأداء -إقدام وهي التي يركز فيها الفرد على المعايير الخارجية للكفاءة وخاصة المقارنة بالآخرين فيثابر فيها لتحصيل الدرجات وإظهار القدرات وإعجاب الآخرين من الأقران. اما أهداف أداء -إحجام فيركز فيها الفرد على تجنب المعايير الخارجية لعدم الكفاءة وخاصة الظهور بمظهر العجز أمام الآخرين فهي تمثل الرغبة في فعل أي شيء لتجنب الظهور بالغباء أو العجز أمام الآخرين. (بن عتو، قاسم، 2021، ص 3) وقد أضاف **"بنترتش"** النموذج الرباعي الذي اعتبر نموذجا تربويا قياسيا لتقويم سلوك الطالب للإنجاز في أداء مهامه في عملية التعلم ويتكون من أربعة أصناف. وتعرف أهداف إتقان-إقدام على انها أهداف يضعها بعض المتعلمين الذين يعدون المدرسة فرصة للتنافس أو التحدي لقدراتهم فيركزون على اكتساب أدق التفاصيل مع التميز بالمثابرة في المهام الصعبة. اما أهداف إتقان -إحجام فيها يسعى الفرد إلى تجنب عدم الفهم أو نسيان فكرة أو موضوع سبق تعلمه ويحاول الفرد تجنب الاحتمالات السالبة لحدوث التعلم كتجنب عدم اكتساب المهارة أو أن يصبح الفرد غير كفء. (بن عتو، قاسم، 2021، ص 4)

إن للتوجهات الهدفية دورا مهما في العملية التعليمية من خلال تأثيرها المباشر وغير المباشر في التحصيل الدراسي فتوجهات الإتقان تعزز الدافعية ونتائج التعلم الايجابية وتدعم الكفاءة الذاتية والمثابرة وترفع من استخدام الطلبة الاستراتيجيات المعرفية وما رواء المعرفية الفعالة وتساعدهم على تقييم أخطائهم في ضوء تقدمهم في أداء المهام والنظر للفشل كخبرة مؤقتة وجزء من التعلم. في حين تشير بعض الدراسات للتأثير السالب لتوجهات الإتقان-إحجام على التحصيل الدراسي أما توجهات الأداء فقد أشارت الدراسات إلى أن توجهات الأداء -إقدام تؤثر طرديا في التحصيل الدراسي أما توجهات الأداء -إحجام فأشارت بعض الدراسات إلى تأثيرها السالب على التحصيل الدراسي. ونظرا لأهمية التوجهات الهدفية لدى التلاميذ في مسارهم التعليمي، فقد يواجه بعض المدرسين مشكلة تتعلق بعدم فهمهم لتوجهات الهدف لدى طلبتهم ومن ثمة كيفية تنميتها وإثارتها لأن الطلبة بحاجة إلى التوجيه المستمر في عملية التعلم. (جاسم محمود 2015، ص 5). إذ تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة تتبلور فيها شخصية التلميذ من كل الجوانب كما تتسع فيها شبكة علاقاتها الاجتماعية. فحسب "**لنز**" **(2006)**، فان للأهداف أهميتها الكبيرة في حياة المراهق وفي فعالية مشروعه الشخصي كما أن لها دورا في مواجهة الأحداث السالبة والتخفيف من قلق المستقبل وفي تحديد مسار حياة الفرد وفي تحقيق الارتياح النفسي ومعنى الحياة. (زقاوة، 2016، ص 422) كما تدفع الأهداف الطلبة لخفض التناقض بين الوضع الحالي وما يرغبون أن يكونوا عليه في المستقبل. وعليه جاءت الدراسة الحالية بهدف البحث في الفروق في تحديد الأهداف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية كالتخصص الدراسي والجنس ومن خلال مشكلة الدراسة تم طرح التساؤلات التالية:

- ما درجة التوجهات الهدفية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية بين الجنسين (ذكور/إناث) في درجة التوجهات الهدفية؟

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية بين الشعب الدراسية (علمي/أدبي) في درجة التوجهات الهدفية؟

1. فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية في التوجه نحو الهدف بين الذكور والاناث.

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية في التوجه نحو الهدف بين الشعب الدراسية (ادبي /علمي)

2. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

1.2 الأهمية النظرية:

- وذلك من خلال إثراء الرصيد المعرفي والتراث الأدبي في مجال التوجهات الهدفية.

- المرحلة العمرية المتناولة في البحث بحكم أن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة تتبلور فيها شخصية التلميذ وتتسم بتحديد أهدافه ورسم معالم مشروعه الشخصي.

- مدى تأثير المتغيرات الديمغرافية (التخصص الدراسي، الجنس) المتناولة في البحث في التوجهات الهدفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2.2 الأهمية التطبيقية:

- ترجمة (تعريب) مقياس التوجهات الهدفية لكريستوفر واس Christopher Was (2006).

- استفادة المختصين في مجال التربية والتعليم كالأساتذة ومستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في مساعدة التلاميذ على تعزيز الدافعية للتعلم والمثابرة وتحقيق نتائج ايجابية، وكذلك من اجل تحديد اهدافهم فيما يخص اختياراتهم الدراسية والمهنية.

3. أهداف الدراسة:

- الكشف على مستوى التوجهات الهدفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- الكشف عن الفروق في متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية في التوجه نحو الهدف تعزى لمتغير الجنس

- الكشف عن الفروق في متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية في التوجه نحو الهدف تعزى لمتغير التخصص الدراسي

4. التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

1.4 التوجهات الهدفية: Goal orientations

- **تعريف بنترش (1991)**: هي المخطط العام للفرد او نظريته للاقتراب من المهمة وتقسيم أدائه على المهمة. (بطاينة، المومني،2019، ص25)

2.4التعريف الإجرائي لمصطلح التوجهات الهدفية:

وتعرف على أنها أطر شخصية للمتعلم تؤثر على استجاباته المعرفية والعاطفية والسلوكية في المواقف التعليمية ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال اجابته على مقياس التوجه نحو الهدف المستخدم في البحث.

5 الدراسات السابقة:

1.5 عرض الدراسات السابقة:

- **دراسة ميرفت أمين التخاينة (2009) بعنوان:** التوجهات الهدفية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة جامعة مؤتة وقد هدفت الدراسة الى استقصاء العلاقة بين التوجهات الهدفية لدى طلبة جامعة مؤتة وبلغت عينة الدراسة (797) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة وتم اختيار العينة عشوائيا بالطريقة العنقودية وتمثلت اداة الدراسة في مقياس التوجهات الهدفية في حين أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

عدم وجود فروق عند طلبة جامعة مؤتة تعزى الى النوع الاجتماعي (الجنس) والكلية (التخصص) بالنسبة للتوجهات الهدفية.

- **دراسة زقاوة احمد (2016) بعنوان**: العلاقة بين التوجه نحو الهدف (الامل) والتوافق الدراسي لدى المراهق في التعليم الثانوي وقد هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الهدف كمتغير مستقل والتوافق الدراسي كمتغير تابع على ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (240) تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. وقد طبق الباحث مقياس التوجه نحو الهدف(الأمل) لساياندر (2000) ومقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث. واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وتحصل على النتائج التالية:

- وجود مستوى مرتفع للأمل لدى التلاميذ.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين ابعاد التوافق الدراسي ومقياس الامل.
- عدم وجود فروق دالة على مقياس الامل تعزى للجنس.
- وجود فرق غير دال بين متوسطي تخصص جذع مشترك علوم ومتوسطي جذع مشترك آداب.

- **دراسة احمد علي عطوان (2017) بعنوان:** توجهات الاهداف لدى طلبة المرحلة الاعدادية وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على توجهات الهدف لدى طلبة المرحلة الاعدادية وكذا الفروق في توجهات الهدف وفق متغير الجنس (ذكور /إناث) والتخصص (العلمي /الانساني). وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الاعدادية والتي بلغت 200 طالب وطالبة توجهات الهدف. وتبنى الباحث مقياس توجهات الهدف للباحث (الزهيري 2013) وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بتوجه نحو أهداف الإتقان وأهداف الأداء.
- يتصف طلبة المرحلة الاعدادية بمستوى عال نحو ادائهم للمواد الدراسية.
- عدم وجود فروق تبعا للجنس والتخصص في توجهات الهدف.

- **دراسة وجدان خليل الكركي (2018) بعنوان:** التوجيه الذاتي وعلاقته بالدافعية الداخلية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة الكرك وهدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوجيه الذاتي والدافعية الداخلية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة الكرك. وتكونت عينة الدراسة من (727) طالب وطالبة تم اختيارهم على اساس العينة العشوائية العنقودية. وتمثلت اداة الدراسة في مقياس التوجيه الذاتي من تطوير الباحثة ومقياس الدافعية الداخلية للعلوان وعطيات (2010) واعتمدت على المنهج الوصفي بنوعيه التحليلي والارتباطي، وكانت نتائج الدراسة كلاتي:

- مستوى التوجيه الذاتي لطلبة الصف العاشر بمحافظة الكرك كان متوسطا.
- مستوى الدافعة الداخلية لطلبة الصف العاشر بمحافظة الكرك كان متوسطا.
- وجود علاقة ايجابية بين متغير الدافعية الداخلية وابعادها والتوجيه الذاتي لدى طلبة الصف العاشر
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغير الدافعية الداخلية والتوجيه الذاتي تعزى لمتغير الجنس.

- **دراسة المومني وبطاينة (2020) بعنوان**: العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. وقد هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز وبلغت عينة الدراسة (184) طالب وطالبة من طلبة الصفوف السابع

والثامن الاساسي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ارتفاع مستوى التوجهات الهدفية الثلاث (إتقان وأداء –إقدام وأداء-تجنب)
- عدم وجود اختلاف دال احصائيا في العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية باختلاف المستوى الدراسي
- عدم وجود اختلاف دال احصائيا في العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية باختلاف الجنس.

2.5 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغير التوجه نحو الهدف من عدة زوايا بحثية وهذا حسب العينة والمنهج والاهداف وكذا النتائج حسب كل دراسة يتضح لنا ما يلي:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أنها تنوعت من حيث العينة حيث اختلفت من حيث المراحل العمرية فبعضها ركز على طلبة الجامعة والبعض الاخر على طلبة المرحلة المتوسطة وبالنسبة للمنهج المتبع فقد اختلفت جل الدراسات عن الدراسة الحالية كونها اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي والتحليلي في حين اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الفارقي. أما فيما يخص أداة الدراسة فقد اعتمدت على مقياس التوجهات الهدفية حسب النماذج المقترحة (ثنائي، ثلاثي، رباعي) أما بالنسبة للأهداف فقد ركز بعضها على الكشف عن مستوى التوجهات الهدفية والبعض الاخر عن دراسة الفروق تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، التخصص) والبعض الآخر على دراسة العلاقة بنت متغير التوجهات الهدفية مع متغيرات اخرى. وحاولت الدراسة الحالية تسليط الضوء على التوجهات الهدفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي كونها مرحلة مهمة في اتخاذ القرار المهني. وكذلك بالنسبة للنتائج فقد توصلت الدراسة الحالية الى عدم وجود فروق في التوجهات الهدفية تبعا لمتغير الجنس والشعبة وهو ما اتفقت فيه مع معظم هذه الدراسات.

6.الجانب النظري:

1.6 مفهوم التوجهات الهدفية:

يعرفها **بنترتش "Pintrich"** بانه: مفهوم يشير إلى الغايات والطرائق المختلفة التي يستعملها الفرد في التعلم للاندماج في عملية التعلم وما يحاول الفرد الوصول اليه أو تحقيقه بعد الانتهاء من أداء المهمة والوصول إلى تحقيق الإنجاز النوعي الأكاديمي فيها والوصول إلى الهدف المنشود الذي يعبر عن تمثيلات معرفية لما يحاول الفرد إنجازه. (أحمد،2022، ص191)

يعرفها **دي لافونتي (2004)** بانها: دوافع ذات طبيعة اكاديمية يستخدمها الطلاب لتوجيه سلوكهم في الفصل الدراسي.(was.2006.p531)

يعرفها لوك(2002)بانها: سمات تحفيزية تكون مستقرة نسبيا مع مرور الوقت ضمن نظرية الهدف.(wolgast.schneider.2023.p31)

يعرفها غفوروكوروكان (2015) بانها: ميل لإظهار القدرة في سياق نحو الانجاز اذ يؤثر على الاستراتيجيات المعرفية للطلاب و الاستجابات العاطفية وسلوك الانجاز. (deti.2023.p)

2.6مفهوم أبعاد التوجهات الهدفية:

- أهداف الإتقان:

وتعرف على انها فرصة لاكتساب المعرفة واتقان المعلومات ويرتبط هذا النوع من الاهداف بإتقان المهمة والتعلم ويتبنى اصحاب هذا الاتجاه استراتيجيات التعلم التكيفية ويحكمون على انفسهم بناء على الكفاءة الذاتية للمهام الملموسة والانجازات السابقة.(osman.2022.p188)

- أهداف تجنب -إتقان:

وهو محاولة الفرد تجنب مهمة الإنجاز إذا توافقت مع إحساسه بعدم القدرة على اكمال المهمة بنجاح. (عبد الرحمان، الزغول، 2017، ص183)

- اهداف الاداء – اقدام:

يدور التوجه نحو الهدف في نهج الاداء حول التفوق في الاداء واظهار الكفاءة والقدرة على الاخرين وتحقيق النجاح بجهد قليل.(osman.2022.p189)

- أهداف الأداء إحجام:

هي رغبة الفرد في عد الانخراط في المهمات الاكاديمية التي تظهر قدراته الضعيفة لتجنب ظهور العاجز امام الاخرين. (جديد، 2019، ص355)

3.6 المفهوم الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

- **التعليم الثانوي:** هو مرحلة تعليمية تسبق مرحلة التعليم المتوسط وتليه مرحلة التعليم العالي وفيها يستطيع التلميذ تحديد اهدافه وتخصصه الدراسي لمتابعة تحصيله العلمي او المهني.

- **علم النفس الدافعي**: الدافعية تعني القوة التي توجد داخل الانسان والتي تحركه لت

حقيقه اهدافه سواء المادية او المعنوية.

- **المتغيرات الديمغرافية:** هو معلومات حول مجموعة من الاشخاص وفقا لسمات معينة مثل العمر والجنس ومكان الاقامة ويمكن ان يشمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل المهنة والحالة الاسرية او الدخل.

يعد توجه الهدف أو هدف التحصيل أحد أبرز النظريات الدافعة على مدى الخمسة والعشرين سنة الماضية وفيها يتم وضع تفسيرات حول أسباب النجاح أو الفشل في المهمة وتقييم المعتقدات حول معنى الحصول على نتيجة ما في الاختيار. وبشكل عام يشير التوجه نحو الهدف الى التوجه العام لمباشرة المهمة وأداء المهمة وتقويم الأداء وتعد بمثابة أسباب وأغراض الطلاب للانخراط في السلوك الأكاديمي. (عز الدين، 2021، ص 304)

ويعتبر نموذج بنترتش**Pintrich** "الرباعي الاتجاه المعرفي المعاصر للقياس والتقويم، إذ يركز على الأداء الذي يتطلب عمليات معرفية لتفسير توجهات أهداف الإنجاز وهذا الاتجاه المعرفي يعتمد في بناء الاختبارات والمقاييس على الفروق الجوهرية بين الأداء المميز والأداء الضعيف لدى الفرد في مجال معين. اذ تم اقتراح النموذج الرباعي لأهداف الانجاز والذي كان يهدف في المقام الاول الى تحقيق التوازن في النظام عن طريق تقسيم كل من اهداف الاتقان والاداء الى اقدام

وتجنب وتضمن هذا النموذج أربعة أهداف متميزة تضمن التكافؤ كونه عنصر ضروري في تفسير السلوك والدافع وبالتالي ينبغي ادراج التكافؤ في اي نموذج من أهداف الإنجاز. (احمد،2022، ص195)

7.الجانب الميداني للبحث:

سنتطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية المتبعة بداية من تحديد منهج الدراسة، أداة الدراسة مجتمع وعينة الدراسة، وكذا تفريغ البيانات والمعالجات الاحصائية المستخدمة وفي الأخير تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

1.7منهج البحث:

تمثل منهج الدراسة المستخدم من طرف الباحثين في المنهج الوصفي الذي يقوم بجمع البيانات عن الظاهرة كميا وكيفيا وتفسيرها وهو ما يتناسب وموضوع الدراسة الحالية.

2.7 حدود البحث:

الحدود المكانية: ثانوية بن ناصر محمد بلدية ليوة ولاية بسكرة.

الحدود الزمانية : السنة الدراسية 2022-2023

الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الثانوية مستوى السنة الاولى والثانية ثانوي شعبتي آداب وعلوم.

3.7 مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على تلاميذ المرحلة الثانوية لثانوية بن ناصر محمد شعبتي علوم وآداب للسنة الأولى والثانية ثانوي، وبعد الرجوع للإحصائيات الخاصة بالمقاطعة المنجزة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المكلف بالثانوية تبين أن مجموع التلاميذ لكلا المستويين الدراسيين الأولى والثانية بلغ (608) تلميذ وتلميذة.

4.7 عينة الدراسة:

بما أن المجتمع الأصلي مقسم لمستويين دراسيين يتضمنان شعبتين دراسيتين، فقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (82) تلميذ وتلميذة ضمن المستويين الأولى والثانية ثانوي وكذا الشعبتين الدراسيتين شعبة علوم وآداب.

الجدول رقم 01: خصائص عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.

	السنة الاولى ثانوي	السنة الثانية ثانوي	المجموع
عدد الافراد في المستوى	332	276	608
عدد افراد العينة	49	33	82

المصدر: اعداد الباحثتان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) توزيع المجتمع الاصلي حسب المستويات الدراسية بثانوية محمد بن ناصر بلدية ليوة ولاية بسكرة. حيث تكون من (608) فردا مقسمين على (332) فرد من مستوى السنة الأولى ثانوي وقد أخذت منه (49) تلميذا لعينة الدراسة. في حين قدر عدد افراد مستوى السنة الثانية ثانوي ب (276) تلميذا وتم اخذ (33) منه كعينة للدراسة.

الجدول رقم 02: خصائص عينة الدراسة حسب الشعبة الدراسية والجنس.

الشعبة الدراسية	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
	ذكور	اناث		
شعبة الآداب	15	26	41	%50
شعبة العلوم	17	24	41	%50
المجموع	32	50	82	%10

المصدر : اعداد الباحثتان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) كيفية توزيع وتقسيم عينة الدراسة حسب الجنس والشعبة الدراسية فقد قدر عدد الذكور في شعبة الآداب ب(15) تلميذ في حين كان عدد الإناث (26) تلميذة. اما شعبة العلوم فقد بلغ عدد الذكور في عينة الدراسة (17) تلميذ وعدد الإناث (24) بمجموع (41) تلميذ وتلميذة في كلا الشعبتين.

8.اداة البحث:

1.8 مقياس التوجهات الهدفية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس **كروستوفر واس(2006)**، وهو من المقاييس الحديثة المطورة لقياس متغير التوجهات الهدفية لدى الطلبة الجامعيين وبعد الاطلاع على بنوده تم تطبيقه في البحث الحالي نظرا لمجموعة من الأسباب وهي كالاتي:

- لا توجد عبارات موجهة بصفة خاصة لطلبة الجامعة.
- بساطة العبارات ما يمكن التلاميذ من الاجابة عليه.
- المامه بأبعاد التوجهات الهدفية الأربعة (النموذج الرباعي)

يتكون المقياس من (33) فقرة موزعة على 4 أبعاد هي كالاتي:

1- أهداف الإتقان وخصص لهذا البعد (13) فقرة.
2- أهداف إقدام – الأداء وخصص لهذا البعد (7) فقرات.
3- أهداف تجنب الأداء وخصص لهذا البعد (7) فقرات.
4- أهداف تجنب العمل وخصص لهذا البعد (5) فقرات.

الجدول رقم 03: توزيع عبارات مقياس التوجه نحو الهدف طبقا للأبعاد الأربعة للمقياس.

الابعاد	ارقام الفقرات	عدد العبارات
أهداف الاتقان	33-32-30-28-27-20-19-15-9-8-7-3-1	13
أهداف إقدام الأداء	31-26-25-17-13-12-6-2	08
أهداف تجنب الأداء	10-22-17-16-14-11-4	07
أهداف تجنب العمل	29-24-23-21-5	05
المجموع		**33**

المصدر: كروستوفر واس 2006

2.8 مفتاح التصحيح:

استخدم الباحثان في هذا المقياس التدريج الخماسي بحيث تعطى كل فقرة من فقرات المقياس الأوزان التالية:

- غير صحيح على الاطلاق (1)

- غالبا غير صحيح (2)

- نوعا ما غير صحيح (3)

- غالبا صحيح (4)

- دائما صحيح (5)

وتصنف البيانات المتحصل عليها وفق فئات يتم الحصول عليها من خلال ما يلي:

- حساب المدى بين اعلى درجة وأدنى درجة 5-1=4

- طول الفئة = المدى /عدد الفئات أي: 4/5 =0.8 وبالتالي طول الفئة هو 0.8(انظر الجدول رقم(04)

الجدول رقم 04: فئات المتوسطات الحسابية للاستجابات على مقياس التوجهات الهدفية.

الفئة	مستوى التوجهات الهدفية
1.8-1	غير صحيح على الاطلاق
2.6-1.9	غالبا غير صحيح
3.4-2.7	نوعا ما غير صحيح
4.2-3.5	غالبا صحيح
5- 4.3	دائما صحيح

3.8الخصائص السيكومترية للأداة:

بعد الحصول على المقياس باللغة الإنجليزية قامت الباحثتان بترجمة وتعريب المقياس بالاعتماد على مترجم معتمد، ثم عرضه على مختص في التدقيق اللغوي بهدف التأكد من دقة الترجمة، بعدها قامت الباحثتان بعرض المقياس بعد الترجمة على ثلاث محكمين من كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة للتحقق من مدى مطابقة المقياس باللغة العربية للغة الإنجليزية.

وبعد تطبيق المقياس تطبيقا أوليا واسترجاعه تم تعديل عبارتين تعديلا لغويا لتقريب المعنى اللغوي للمفحوص أكثر.

ومقياس التوجهات الهدفية الأصلي ذو تدرج سداسي، لكن أثناء إجراء الدراسة الاستطلاعية تم حذف البديل رقم (04) (نوعا ما صحيح) وذلك لتشابه وتقارب البدائل ما صعب على العينة الاختيار بطريقة صحيحة.

الجدول رقم 05: العبارات المعدلة بعد تطبيق المقياس.

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
العبارة 21	أحب الحصص التي لا تكون فيها عادة نقاط كثيرة لتعلمها.	أحب الحصص التي لا تكون فيها عادة معلومات كثيرة لتعلمها.
العبارة 23	أنا فقط أريد أن أقدم ما يجب أن أقدمه لاجتياز المادة.	انا فقط أريد أن أقدم ما يلزم من مجهود لاجتياز المادة.

أولا: صدق المقياس:

ا-الصدق التلازمي:

وللتحقق من الصدق التلازمي تم تطبيق مقياس التوجهات الهدفية لبنترش (2010) Pintrich النموذج الرباعي تعريب وتقنين الباحث عبود جواد راضي، ومقياس كروستفر واسChristopher Was (2006) على عينة قدرت ب(36) تلميذ وتلميذة وقامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون. اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.72) عند مستوى دلالة (0.01) وهي قيمة مقبولة.

الجدول رقم 06: نتائج التحقق من دلالة الصدق التلازمي لمقياس التوجهات الهدفية.

عدد العبارات	العينة	معامل الارتباط
33	36	0.72

المصدر: إعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات برنامج SPSSV 20

ب-صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب الصدق التمييزي الذي يستخدم للتمييز بين طرفي المقياس (فئة عليا وفئة دنيا) بأخذ نسبة 27 %من كلا الطرفين وترتيبها تنازليا فكان عدد الافراد في كل فئة 10 مفردات. والحساب الفروق بين الطرفين تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتظهر النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الدرجات العليا والدجات الدنيا لمقياس التوجهات الهدفية. حيث قدرت قيمة (ت)ب(11.45) عند درجة حرية (18) وبقيمة احتمالية (000.0) وهي قيمة اقل من (0.001) وهذا يعني ان المقياس يميز بين أفراد الدرجات العليا والدرجات الدنيا. مما يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

الجدول رقم 07: نتائج التحقق من دلالة الصدق التمييزي لمقياس التوجهات الهدفية.

الطرفين		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة احتمالية	مستوى الدلالة
الفئة الدنيا	10	151.90	6.983	18	11.459	**000.0**	0.00
الفئة العليا	10	112.10	8.476				

المصدر: إعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات برنامج SPSSV 20

ثانيا: ثبات المقياس:

أ-ثبات الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية:

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثتان باستخدام معامل الاتساق الداخلي الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية للمقياس.

نلاحظ من خلال مخرجات الجدول رقم (08) أن قيمة الفا كرونباخ لدرجات المقياس بلغت (0.72) ونستنتج من خلال ذلك أن قيمة الثبات مقبولة، وتم حساب ثبات التجزئة النصفية وبلغت (0.74) وذلك باعتماد معامل التصحيح "جيتمان" حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لكارل بيرسون بين نصفي المقياس (0.63) ومنه ما دل على وجود نسبة ثبات عال وان الحد الادنى المتفق عليه للثبات هو (0.60) ومنه نستنج ان اداة الدراسة التي قمنا بالتحقق من شروطها السيكومترية لمعالجة الإشكالية المطروحة صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق.

الجدول رقم 08: قيمة ثبات الاتساق الداخلي وفق معامل الفا كرونباخ.

المقياس	عدد العبارات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	النتيجة
التوجهات الهدفية	33	0.72	0.74	مقبول

المصدر: إعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات برنامج SPSSV 20

4.8 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- استخدام برنامج الحزمة الاحصائية spss
- المدى، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، المتوسط المرجح، لحساب درجة التوجهات الهدفية.
- معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس.
- معامل جيتمان لقياس ثبات المقياس.
- معامل الارتباط "كارل بيرسون" لاختبار صدق المقياس.
- اختبار كولمجروف – سميرنوف للتحقق من اعتدالية التوزيع للبيانات.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق في التوجهات الهدفية تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

9.عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.9عرض ومناقشة التساؤل الرئيسي:

نص التساؤل الرئيسي: ما درجة التوجهات الهدفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة على مقياس التوجهات الهدفية.

الجدول رقم 09: درجة التوجهات الهدفية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
82	3.46	0.40	درجة التوجهات الهدفية متوسط

المصدر: إعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات برنامج SPSSV 20

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجة التوجهات الهدفية لتلاميذ المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة حيث قدر ب(3.46) وتفسر الباحثتان هذه النتيجة استنادا الى البيئة الاجتماعية والدراسية التي يعيش ويزاول فيها التلاميذ حياتهم ودراستهم علما انه كلما كانت البيئة المعاش فيها اكثر تفتحا واكثر امكانية كلما ارتفعت درجة التوجهات الهدفية لدى التلاميذ بمعنى اخر ان تلاميذ المرحلة الثانوية لثانوية ليوة بالتحديد يتمتعون بدرجة من التوجهات الهدفية مقبولة لحد ما، اذ لو يتم العمل عليها اكثر من قبل الطاقم التربوي (الاساتذة) والطاقم الاداري (مستشاري التوجيه) وكذلك بتعاون من الاسرة حتما سترتفع درجة هذه التوجهات الهدفية. واتفقت دراسة "الزغول وعبد الرحمان" (2018) مع الدراسة الحالية وتؤكد على ان تقديم النصح الدائم للطلبة على العمل الجاد وانجاز الاعمال والواجبات على النحو المطلوب منهم ، وعدم الالتفات للعلامة كمعيار للأداء وانها ليست الاساس الوحيد لتقييم اعمالهم مما يوجه انتباه الطلبة نحو تحصيل المعارف لذاتها. كما اكدت ذات الدراسة على انه لابد على اعضاء هيئة التدريس اتباع اسس علمية لإدارة الصف تقوم على احترام جميع الطلبة وتقبلهم وعدم التحيز لفئة مرتفعي التحصيل دون غيرهم. وجاءت دراسة الشراري (2020) ايضا متفقة مع الدراسة الحالية في درجة التوجهات الهدفية والتي تؤكد ان السبب الرئيسي لكون مستوى التوجهات الهدفية متوسط هو طبيعة الاهداف التي يسعى التلاميذ لتحقيقها في هذه المرحلة بما أنها مرحلة أكثر نضجا نسبيا من مرحلة التعليم المتوسط وفي هذه المرحلة كما يؤكد زقاوة (2016) أن للأهداف اهميتها الكبيرة في حياة المراهق وفي فعالية مشروعه الشخصي كما ان لها دورا في مواجهة الاحداث السالبة والتخفيف من قلق المستقبل وفي تحديد مسار حياة الفرد وفي تحقيق الارتياح النفسي ومعنى الحياة. وهو ايضا ما اكدته دراسة جاسم ومحمود (2015) المتفقة مع الدارسة الحالية على تزايد اهتمام الطلبة في هذه المرحلة بمستقبلهم الدراسي والمهني بل وجود حاجات أكثر الحاحا من سواهم عند المراهقين في مستقبلهم الأكاديمي والمهني. ومن هنا تؤكد الباحثتين على ضرورة تكثيف الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ وذلك بتكاثف جهود المدرسة والاسرة من اجل منح فرصة اكبر لرفع مستوى التوجهات الهدفية لدى التلاميذ ، وذلك لان تحديد الاهداف مفهوم اخر للدافعية نحو التعلم والتي تعتبر المحرك الاساسي للتلميذ نحو المثابرة والنجاح فكلما كان مستوى التوجهات الهدفية مرتفعا كلما كان التحصيل الدراسي مرتفعا والخيارات الدراسية والمهنية اكثر سلاسة واقل عشوائية ومنه الى توافق دراسي يقلل عليهم الضغوطات التي تمارسها البيئة الاجتماعية بمعتقداتها وأفكارها غير السليمة.

الجدول رقم 10: قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوجهات الهدفية.

أبعاد التوجهات الهدفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
المحور الأول الإتقان	4.08	0.44	مستوى مرتفع	04
المحور الثاني اقدام الاداء	3.44	0.56	مستوى متوسط	03
المحور الثالث تجنب الاداء	2.65	0.74	مستوى متوسط	01
المحور الرابع تجنب العمل	2.90	0.77	مستوى متوسط	02
مقياس التوجهات الهدفية ككل	3.46	0.40	مستوى متوسط	/

المصدر: إعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات برنامجSPSSV 20

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن مستوى التوجهات الهدفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عينة الدراسة على مقياس التوجهات الهدفية ككل جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدر ب (3.46)، في حين جاء محور تجنب -الأداء في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قيمته 2.65 ويليه محور تجنب-العمل بمتوسط حسابي قدر ب (2.90)، بعدها محور إقدام – الاداء بمتوسط حسابي قدره (3.44) وفي الاخير جاء محور الاتقان بمتوسط حسابي قيمته (4.08). وهذا يعني ان افراد العينة من التلاميذ يتمتعون بتوجهات هدفية بدرجة متوسطة ما عدا محور الاتقان الذي كان مرتفعا. اذ ترى الباحثتان ان التلاميذ بانتقالهم من المرحلة المتوسطة الى المرحلة الثانوية فانهم بحاجة الى تحديد اهدافهم بدقة في اختيار شعبهم الدراسية ومنه تخصصاتهم الدراسية في مراحل متقدمة من الدراسة لذا كان لزاما عليهم تعلم توجيه اهدافهم حسب رغباتهم وقدراتهم لكن يحتاجون الى مساعدة كونهم في مرحلة عمرية وتعليمية جديدة واكثر نضجا من المرحلة التي تسبقها اذ اتفقت دراسة الشراري (2020) مع نتائج الدراسة الحالية ويؤكد ان ما يقدمه اعضاء هيئة التدريس من مساعدة للطلبة من انشطة ومهام تساعد الطلبة في تحديد توجهاتهم الهدفية بشكل صحيح . وكذا طبيعة الدعم المقدم سواء من الأسرة أو المؤسسة التعليمية له الدور الايجابي والفعال في تحسين مستوى التوجهات الهدفية وتوضح المعالم الرئيسية للاتجاه الذي سوف يسلكه الطلبة.

2.9عرض ومناقشة الفرضية الاولى :

نص الفرضية الاولى : لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية في التوجه نحو الهدف بين الذكور والاناث.

الجدول رقم 11: نتائج التحقق من التوزيع الطبيعي لبيانات التوجهات الهدفية.

الأداة	Kolmogorov-Smirnov
مقياس التوجهات الهدفية	0.20

المصدر: إعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات برنامج**SPSSV 20**

من خلال مخرجات الجدول رقم (11) فان قيمة الدلالة لاختبار (كولوموجروف-سميرنوف) بلغت (0.20) وهي قيمة أعلى من (0.05) مما يدل أن البيانات تتوزع توزيعا اعتداليا وطبيعيا، لحساب دلالة الفروق، ومنه تحقق شرط استخدام اختبار **T-test** والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم 01: منحنى التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

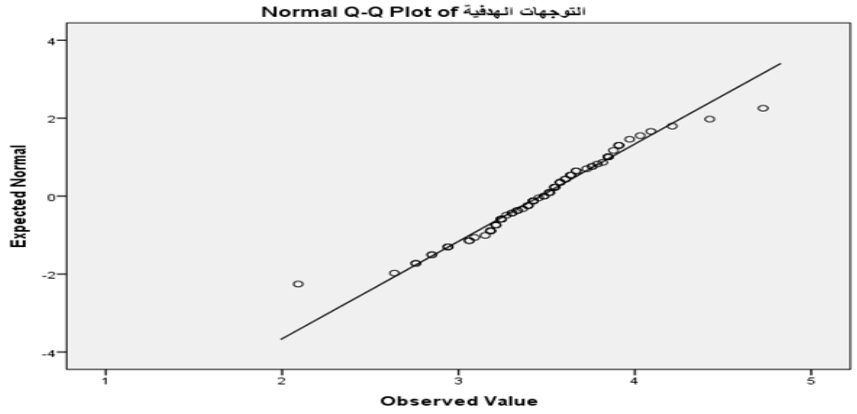

المصدر: من إعداد الباحثتان

يتضح من خلال مخرجات الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي للتوجهات الهدفية لدى الذكور بلغ (3.46) وهي نفس قيمة المتوسط الحسابي لدى فئة الإناث. كما أن قيمة (ت) بلغت (0.013-)، وبلغت قيمة الدلالة المعنوية (0.988) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق في مستوى التوجهات الهدفية بين الجنسين.

الجدول رقم 12: نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين في التوجهات الهدفية.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	قيمة Sig2 tailled	الدلالة الاحصائية عند0.05
الذكور	32	3.46	0.49	80	-0.013	0.988	لا توجد فروق
الاناث	50	3.46	0.32				

المصدر: إعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات برنامج**SPSSV 20**

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بانها نتيجة منطقية كون التلاميذ ينتمون الى بيئة دراسية مشتركة في جميع الظروف سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية وجاءت نتائج دراسة الكركي 2018 فيما يخص التوجهات الهدفية التي تعزى للجنس مشابهة اذ توصلت لنتيجة انه لا توجد فروق في التوجه نحو الهدف بين الجنسين وذلك لان طلبة المدارس من الجنسين ذكور وإناث، أضف إلى انه لديهم نفس الظروف التربوية ويتعرضون لنفس الخبرات التعليمية فالمناهج هي ذاتها والتمدرس متقارب كما أن التربية المنزلية متقاربة إلى حد ما. مما انعكس على توجهاتهم. ويؤكد التخاينة (2009) نفس النتائج أيضا اذ توصل في دراسته حول التوجهات الهدفية وعلاقتها بالاكتئاب على طلبة جامعة مؤتة ان دوافع الذكور والاناث نحو التعلم من حيث الاهتمام بالمساقات والدرجات والسعي نحو إثبات الذات، مع التأكيد على أنها نفس المرحلة العمرية ولهذه المرحلة العمرية خصائص يشترك بها كلا الجنسين. وتؤكد دراسة جاسم ومحمود 2015 على ان عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التوجهات الهدفية يعود الى التنشئة الاجتماعية التي يشترك فيها كل من الذكور والاناث.

3.9 عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية في التوجه نحو الهدف بين الشعب الدراسية (ادبي /علمي).

الجدول رقم 13: نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق بين التخصص الدراسي شعبة آداب وشعبة علوم.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	قيمة Sig2 tailled	الدلالة الاحصائية عند 0.05
أدبي	41	3.54	0.43	80	1.79	0.076	لا توجد فروق
علمي	41	3.38	0.35				

المصدر: إعداد الباحثتان استنادا إلى مخرجات برنامج**SPSSV 20**

يتضح من خلال مخرجات الجدول رقم (13) يتضح أن المتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة الآداب قدر ب(3.54) والمتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة العلوم قدر ب(3.38) بفرق قدره (0.16) وهو فرق منخفض وغير دال إحصائيا، حيث بلغت قيمة (T) (1.79)، في حين بلغت قيمة الدلالة المعنوية (0.076) وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق في درجة التوجهات الهدفية تبعا لمتغير التخصص الدراسي آداب وعلوم.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بالعودة إلى البيئة الدراسية التي يتمدرس فيها التلاميذ وما ينتج عنها من طرق تدريس وطرق اختيار الشعبة الدراسية اذ ان التلاميذ في اختيارهم للتخصص الدراسي المرغوب فيه فانهم يتعرضون لنفس المعلومات والتوجيهات من قبل مستشاري التوجيه اثناء الحصص الاعلامية التي تقدم على مدار السنة الدراسية. أضف إلى الدعم المقدم سواء من طرف الاساتذة او مستشاري التوجيه او الاسرة كشريك مهم في العملية التعليمية لتوجيه اهدافهم حسب ما يتناسب وقدراتهم وكذا رغباتهم. لأنه كلما استطاع التلميذ تحديد وتوجيه اهدافه كلما كان اختياره دقيقا وناتجا عن نضج ووعي علمي يستطيع ان يميزه عن غيره من زملائه، لكن وانطلاقا من التلاميذ عينة الدراسة التي تتشابه ظروفهم التعليمية والأسرية وكذا البيئية فان توجهاتهم الهدفية لن تكون مختلفة كثيرا. وتتفق دراسة زقاوة (2011) مع الدراسة الحالية وتعزو نتيجة ذلك الى ان السنة الاولى ثانوي ما هي الا مرحلة تكيف بالنسبة للتلميذ وامامه توجيه ثاني لاختيار الشعبة التي يرغب فيها ويعقد عليها اماله المستقبلية ويبني مشروعه المستقبلي. واتفقت ايضا دراسة محمود مصطفى (2021) مع الدراسة الحالية في عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي. وكذلك جاءت دراسة بن السايح (2019) تؤكد على عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي في التوجهات الهدفية.

خاتمة:

يعتبر مفهوم التوجه نحو الهدف أحد المفاهيم الحديثة والمعاصرة في علم النفس الدافعي والتي تركز على العمليات المعرفية العليا. وقد تطرق إلى هذا المفهوم العديد من الباحثين كاليوت وماكريجور وبنترش وكروستوفر واس ..الخ كل حسب التقسيم الذي كان يعتمده اما تقسيما ثنائيا أو ثلاثيا أو رباعيا تهدف هذه الاخيرة الى الكشف عن اهم الاهداف التي يتبناها التلاميذ على اختلاف مراحلهم الدراسية واختلاف تخصصاتهم ومدى تأثير تحديد الاهداف على التحصيل الدراسي للتلاميذ وكذا دافعيتهم للإنجاز خاصة فيما يتعلق بالمهمات الأكاديمية. وتناولت الدراسة الحالية الفروق في التوجهات الهدفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك بهدف الكشف عن مستوى التوجهات الهدفية لهؤلاء التلاميذ تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي وذلك نظرا لأهمية تحديد الاهداف في هذه المرحلة العمرية بالذات، وبذلك خلصت دراستنا الى مجموعة من التوصيات والمقترحات اهمها:

- دراسة التوجهات الهدفية تبعا لمتغيرات ديموغرافية اخرى كالمستوى الدراسي.
- تعريف الاساتذة ومستشاري التوجيه والارشاد المدرسي بأهمية التوجهات الهدفية في تعزيز الدافعية نحو الانجاز لدى التلاميذ.
- تنبيه مستشاري التوجيه بضرورة تعزيز التوجهات الهدفية للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي من خلال الحصص الاعلامية والمقابلات الارشادية.

قائمة المراجع:

- احمد المومني روان. بطاينة أسامة. (2020). العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. مجلة الدراسات التربوية والنفسية.14(1). ص ص63.40.
- التخاينة أمين. (2009). التوجهات الهدفية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر الإرشاد النفسي والتربوي. مؤتة. الأردن.

- بن عتو عدة. قاسم عبد الله. (2021). علاقة التوجهات الهدفية بالكفاءة الذاتية. مجلة مجتمع تربية وعمل.06(2). ص ص218.200.

- جاسم. محمود (2015). التصورات المستقبلية وعلاقتها بتوجهات الهدف لدى الطلبة المتميزين. مجلة الأستاذ، (215). ص ص252.223.

- جديد لبنى. (2019). أنماط التوجهات الهدفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.41 (3). ص ص363.349.

- زقاوة أحمد. (2016). دراسة العلاقة بين التوجه نحو الهدف (الأمل) والتوافق الدراسي لدى المراهق في التعليم الثانوي مجلة مخبر البحث في التربية وعلم النفس. (5). ص ص431.421.

- عثمان احمد بشرى. (2022). توجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة جامعة بغداد في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية.61(4). ص ص204.187.

- عز الدين سحر. (2021). أثر الاخفاق المنتج في بيئة الاستقصاء الرقمي على تنمية الفهم العميق والتحصيل في الكيمياء العضوية وتوجه الهدف لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية. مجلة البحث العلمي في التربية.2(1). ص ص329.290.

- محاسنة أحمد موسى. (2018). الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لمقياس كروستفر واس christophre was. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 19(1). ص ص436.407.

- محاسنة. العلوان. عظمات. (2019). الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالتوجهات الهدفية لدى طلبة الجامعة. المجلة الاردنية في العلوم التربوية.15(2). ص ص166.149

- هاني عبد الرحمان. الزغول رافع عقيل. (2017). نموذج سببي للعلاقة بين الحاجات النفسية والتوجهات الهدفية والانهماك في التعلم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربويةوالنفسية.8(24).ص ص196.181.

- Christopher was. Academic achievement goal orientation. taking another look. (2006).electronic journal of research in educational psychology. p p 529.550

- Anett wolgast. Manuela Keller Schneider. Student s goal orientations and their perceive peer relationship. (2023)p p

- Osman erol .examination of the correlation between E-leraning readiness and achievement caoal orientation of college students .(2022).article in journal of educational technology and online leraning.pp185.201.

- Taddese deti.Tekle ferede.Dagne tiruneh. The effect of reflection supported learning of writing on student s writing attitude and writing achievement goal orientations.(2023).Asian –pacific journal of second and foreign language education .p p 2.23.